

صباح العرب

إبراهيم الحيين



الموسوعي مسبِّع الكارات

□ على قدر احترامه لمهنته وتقديره لها، إلا أن صاحبنا كان يتهمك عليها عادة جيله ومناخه، فقال عن جولته في المحاكم ممتدحا صديقا له كان قاضيا: "قد كان يكرُّج بين خمس محاكم/ فهنا حرامي وثمة قاتل/ وهناك حشاشين وأخر أزعز/ وزيوننا السرسري السافل/ فنغطهم ويغطهم أستاذنا في "التايد" نغسلهم ونعم الغاسل"، وكتب عنه الأستاذ صباح قباني: "يقولون في الشام عن متعدد المواهب والاهتمامات إنه (مسبِّع الكارات)، أي يمارس سبع مهن مختلفة في وقت واحد، نجاة قصاب حسن هو ذلك الرجل، إنه القانوني الحاذق، والصحفي وال كاتب اللامع، والمحدث الجذاب، والموسيقي البارِع، ورسام الكاريكاتور، والخطاط الأنيق، وقبل كل شيء الدمشقي الأصيل العريق الظريف، وحين جلست مرة لأرسمه رسما كاريكاتوريا، كعادتي معه وعادته معي كلما التقينا، سألتني على أية صورة ستجعلني؛ فقلت له وأنا مستغرق في الرسم: فكرت أن أجعلك كتماثيل الإلهة الهندية القديمة نوات الأذرع الكثيرة لأدل على مواهبك المتعددة، ولكن الورقة التي أرسم عليها لا تتسع لها كلها، وسأكتفي اليوم بأن أجعلك محاميا يعرّف على القانون".

وكان قصاب حسن فوق ذلك مترجما عن اللغة الفرنسية وله كتب منشورة في التأليف والترجمة، ولا يصح الحديث عنه، دون ذكر مقرّه الاستراتيجي، الذي لا يمكن لأحد أن ينسى دوره الكبير في احتضان الحياة الثقافية والذي تمثل في مطعم "القدنيل" أو "لاترنا" الذي امتلكه قصاب حسن وأسرته في بوابة الصالحية، وفوقه بيته ومكتبه، حيث اجتمعت فيه نخب سوريا متعاقبة الأجيال، سياسيا وثقافيا وفنّا، يضاف إليها كافة أطراف المعارضة العربية، وغير العربية التي سكنت دمشق، فقيه كان يمكنك أن ترى السياسيين السوريين والأدباء والفنانين وقد تشاهد مرات ومرات الرئيس العراقي جلال طالباني على إحدى الطاولات، وقد يمر عبدالله أوجلان وربما كارلوس، أو المستشرقون الذين عاشوا في دمشق، أو أصدقائه عاصي ومنصور الرحباني وفيروز. ولم تغفل قضية مهما كانت كبيرة أو صغيرة من نفس قصاب حسن اللاذع في نقله للواقع دون مبالغة ولكن بلغة جارة مسددة، فكتب مرة إن أتاتورك كان قد أسس جمعية لمنع استخدام اللغة العربية، فتم افتتاح مقر لها ووضعت لوحة على الباب كتب عليها "جمعية مكافحة لغت عربيت".

رأى نجاة قصاب أن مدينته أقوى من عواصف الزمان فكتب ذات يوم: "وليبست معجزة دمشق في برداها ولا في غوطتها بقدر ما هي في شيء آخر وهو قدرتها على هضم الأعداء الذين يتسلطون عليها لفترة من الزمن، فتوالى عليها العديد من الحكام الذين لا تعرف حتى في بعض التعسف على العباد فقد بقيت جذور العربية في دمشق حية بل ناشطة حتى أقول شرسة، ومن دمشق هذه انبعثت الحركة الشعرية من جديد"، كان قصاب حسن كما قال عنه الشاعر الكبير نزار قباني "شفاه من ليس لهم شفاه".



طلاب فرنسيون يرتدون التنورة تضامنا مع الفتيات

للأكاديمية المشاركة في الحملة، وعددها 27 معهدا من جملة 220، بعدم فرض اللباس النسائي المتمثل في التنورة على من لا يرغب في ذلك.

وأثار اقتراح أكاديمية نانت المرخص من قبل وزارة التعليم الفرنسية استياء السكان المحليين وخصوصا السياسيين الفرنسيين، مما اضطر صحيفة "لوفيغارو" الفرنسية إلى تعديل مقال كانت قد نشرته عن الحملة. يذكر أن هذا النوع من الحملات، والذي يرتدي فيه الرجال تنانير، رائج في أوروبا، حيث ارتدى سائقو قطارات في استوكهولم العام الماضي التنورة بدلا من السراويل احتجاجا على منعه من ارتداء السراويل القصيرة مع تسجيل درجات حرارة مرتفعة جدا خلال الصيف في العاصمة السويدية.

وقد ارتدى نحو 15 من هؤلاء السائقين والموظفين على خط روسلاغسبانان في ضاحية ستوكهولم هذا اللباس عندما وصلت درجة الحرارة في البلاد إلى 35 درجة مئوية.

الكمبوديون يتنافسون على ثعبان الحظ

□ وكان قد تم العثور على الثعبان في ساحة مركز رياضي مطلع هذا الأسبوع وهو يقوم بحراسة 23 بيضة لم تنفقس بعد. ونقلت الصحيفة عن تشان ثيا من قرية روكا ثومي بعد أن أطلعته على أرقام اليانصيب "الثعبان أصبح كالمساحر"، مضيفا "لقد ابتهلت إليه، ثم فزت باليانصيب". ونقل عن هين جيسون لاي كبير القرية "لا نستطيع أن نمنع السكان من تصديق ذلك. هم يعتقدون أنه يجعلهم يفوزن باليانصيب بعد دعائهم من أجل الحظ والسعادة".

□ كامبونج تشام (كمبوديا) - ذكرت وسائل إعلامية أن سكان قرية في كمبوديا توافدوا بأعداد كبيرة لرؤية ثعبان، بعدما تردد أن رجلا حصل منه على الأرقام الفائزة باليانصيب. وأفادت صحيفة "بنوم بنه بوست" إن سكان قرية أخذوا في التوافد بأعداد كبيرة على مركز رياضي بإقليم كامبونج تشام بوسط البلاد لرؤية الثعبان، مما دفع صاحب المركز إلى مطالبة الشرطة بنقل الأفعى إلى مكان آمن في ظل مخاوف من سرقة الثعبان الثمين والشهير.

جهاز جديد يمنع

الموت المفاجئ

□ موسكو - ابتكر علماء روس جهازا جديدا لتخطيط القلب، يمكنه أن يساعد المريض على تفادي حالات الموت المفاجئ. وتمكن علماء في جامعة "تومسك" التقنية، من ابتكار جهاز لتخطيط القلب، يمكن للمريض استخدامه ومعرفة الحالة الصحية لقلبه.

وقال المكتب الإعلامي في الجامعة إنه بواسطة جهاز تخطيط القلب "إيكسبريس" يستطيع الإنسان تخطيط قلبه ثم إرسال التخطيط إلى الطبيب الأخصائي عبر البريد الإلكتروني لاتخاذ الإجراءات اللازمة.

وقال مخترعو الجهاز، إن اختراعهم يسمح بتقديم خدمات طبية سريعة للمصابين بأمراض قلبية، دون الحاجة إلى مراجعة المراكز الطبية المزدهمة دائما. وقال شامل أحميدوف، نائب مدير معهد بحوث أمراض القلب، سيسمح هذا الجهاز بحل مشكلة الصوت المفاجئ، وسوف يتم اختباره على المرضى الذين أصيبوا باحتشاء عضلة القلب (الجلطة)، لأنه من الضروري جدا مراقبة التغيرات الجارية على الرسم البياني لعمل القلب، لمنع تكرار الإصابة.

ويضوي العلماء إدخال تعديلات على الجهاز، ليتمكن من تحديد وجود احتشاء في عضلة ال قلب وتحديد أمراض القلب الأخرى. ويقدر سعر هذا الجهاز بحوالي 5 آلاف روبل أي حوالي 150 دولارا فقط.

بهدف المساواة بين الجنسين ومحاربة التفرقة بين البنات والصبيان دعت أكاديمية فرنسية الذكور في مدارس فرنسية عدة إلى ارتداء التنورة تعبيرا عن تضامنهم مع الفتيات وترسيخ المساواة بينهما .

□ نانت (فرنسا) - دعت "أكاديمية نانت" الفرنسية طلاب المدارس الثانوية من الذكور إلى ارتداء التنورات اليوم الجمعة في إطار مبادرة فريدة من نوعها تسعى من خلالها الأكاديمية إلى مكافحة التفرقة الجنسية والحد من التمييز بين الجنسين. ونشرت الأكاديمية بيانا صحفيا تشرح فيه أهداف الحملة التي أطلق عليها اسم "مغزى التنورة" (Ce que soulève la jupe). كما أوضح البيان أن 27 مدرسة ثانوية تابعة للأكاديمية ستشارك في هذه المبادرة التي من المحتمل أن تستنسخها أكاديمتا بواتييه وريين.

ولا تزال المساحة السياسية والاجتماعية الفرنسية تشهد انقاسامات عميقة بخصوص قضايا تمس موضوع "نوع الجنس" كقانون

قط ينقذ طفلا

من أنياب كلب

□ لوس أنجلس - حقق قط في كاليفورنيا إنجازا كبيرا، إذ تمكن من إنقاذ صبي صغير من هجوم شنه عليه كلب كان شديد العدائية.

وأفاد موقع "تي إم زي" الأميركي أن هرا في باكرسفيلد بكاليفورنيا، سارع إلى نجدة صبي هاجمه كلب، وتمكن بالفعل من إبعاده عنه بالرغم من الفارق الكبير في الحجم.

وأوضح أن صبيا كان يركب دراجته أمام منزله عندما اقترب منه كلب وعضه بساقه وأخذ بجرحه، فانقض عليه الهر، وتمكن من إخافته وإبعاده.

وتنبه راشدون إلى ما يجري، فاستدعوا السلطات المختصة التي حضرت على الفور وأخذت الكلب، الذي كان في حالة عدائية شديدة، وتقرر قتله.

مدرس يستعين بمانديلا

لتهريب الكوكايين

□ لندن - قضت محكمة بريطانية بسجن مدرس متقاعد في (73 سنة) لمدة 4 سنوات و9 أشهر، لقيامه بتهريب كوكايين داخل لوحة لنلسون مانديلا.

وقالت صحيفة "ديلي ميور" إن عناصر من قوة الحدود البريطانية أوقفت المدرس المتقاعد، ثوثابورام توماس، لدى وصوله إلى مطار مانشستر على متن رحلة جوية من بنما، واكتشفت أنه حنبا كمية من الكوكايين قيمتها 382 ألف جنيه إسترليني داخل لوحة مانديلا لتهربها إلى بريطانيا. وحنبا توماس الكوكايين في الجزء الخلفي لصورة مؤطرة لمانديلا الذي توفي في ديسمبر الماضي. وأصر المعلم أمام المحكمة على أنه لا يملك أدنى فكرة عن احتواء اللوحة على الكوكايين، قبل أن يعترف بجرم تهريب المخدرات.

العالم يحتفل باليوبيل الذهبي لـ «نوتिला»



سرية تعود إلى حقبة الحرب العالمية الثانية ويدخل البندق من ضمن مكوناتها، ويستخدم في حالة نقص الكاكاو وتنتجها شركة فيريررو في أوروبا والبرازيل وكندا وأستراليا وروسيا وتركيا وتبعيها في أكثر من 100 بلد. وقالت الشركة التي تديرها عائلة واحدة إنها "المنتج الغذائي الإيطالي الأكثر شعبية والأكثر استهلاكاً في العالم". وساهمت "نوتिला" في جعل رئيس تلك الأسرة، مايكل، رقم 21 في قائمة أكثر رجال العالم ثراء، وأغنى ملياردير إيطالي بثروة تقدر بـ26.9 مليار دولار، وفقا لمجلة فوربس.

□ روما - أعلن الإيطاليون منتجو أكثر أنواع الشيكولاتة شهرة في العالم، "نوتिला"، عن إقامة احتفالات في جميع أنحاء العالم بالذكرى الـ50 لإنتاجها. وستقام حفلات مجانية وألعاب وتقديم هدايا بدءا من اليوم الجمعة حتى الإثنين في المتزهات والحدائق العامة والساحات والمراكز الاجتماعية ومراكز التسوق في بريطانيا وكندا وألمانيا وفرنسا وروسيا وبولندا والولايات المتحدة والإمارات العربية المتحدة. وتتشتق شيكولاتة "نوتिला" من وصفة



□ الممثلة وعارضة الأزياء الأميركية بليك ليفلي خلقت عدسات الكاميرات وانتباه الصحفيين، بفستان أحمر من تصميم "جوتشي" على السجادة الحمراء في أول أيام مهرجان "كان" السينمائي الدولي.